

تصوير المرأة في الفن الهليني باسيا الصغرى

أ. هبة الله فريد عبد المجيد

الملخص:

تلقي هذه الدراسة الضوء على التأثيرات الشرقية في تصوير المرأة باسيا الصغرى خلال العصر الهليني مما ميز المرأة في فن هذا العصر عن العالم القديم وإبراز هذا الاختلاف.

أوضحت الدراسة المدارس الفنية التي ظهرت باسيا الصغرى وتم توضيح كيفية نجاح بعض المدارس الفنية باسيا الصغرى خلال العصر الهليني في ابتكار تيار فني خاص بها، كما أوضحت الظهور الاجتماعي للمرأة في آسيا الصغرى سواء كانت مناسبات سياسية أو اجتماعية أو دينية وكذلك تصوير الأزياء النسائية خلال العصر الهليني واهم التطورات التي طرأت عليه.

عرض البحث دراسة تحليلية للأعمال الفنية التي صورت المرأة ومقارنتها بمثيلاتها من العالم الهليني للتوصل إلى الصورة الواضحة عن هوية المرأة باسيا الصغرى في الفنون الهلينية وتتبع السمات الفنية التي ظهرت خلال مراحل العصر الهليني، والتطور الذي ظهر بتصوير السيدات خلال التقدم نحو الأعوام الأخيرة بهذا العصر.

الكلمات الدالة:

العمارة الهلينستية - مذبح برجمة - الفن والعمارة في آسيا الصغرى - الفن القديم في آسيا الصغرى - النحت في العصر الهليني - المرأة في العصر الهليني - الحضارة الهلينستية

• باحثة دكتوراه بكلية الآداب قسم الآثار اليونانية والرومانية بجامعة الإسكندرية
hebafarid2@yahoo.com

مقدمة:

طبقاً للقول السائد - وهو حقيقي- فإن المرأة تمثل نصف المجتمع، وقد أثبتت دراسات حديثة في علم الوراثة أنه في حين يرث بعض الأطفال الذكاء من الأب، فإن البعض الآخر يرث الذكاء من الأم.^(١)

وللمرأة في اللغة اليونانية عدة مفردات لغوية تشير إلى مراحلها العمرية المختلفة، وكذلك إلى أوضاعها الاجتماعية المختلفة.^(٢) وبالنسبة إلى المجتمع اليوناني القديم، فقد عاشت المرأة اليونانية في ظل الرجل، تكاد تكون غير مقبولة في المجتمع اليوناني دون الوصي عليها، لا تتطلع في حياتها سوى إلى رحلتين هما: رحلتها من بيت أبيها إلى بيت زوجها، ورحلتها من بيت زوجها إلى القبر، الوضع الذي لم يكن سائداً في بلاد اليونان جمعياً، ففي إسبرطة كانت المرأة تتمتع بممارسة عدد من الحقوق، مما ميزها عن نظيراتها في سائر المدن.^(٣)

لم تأت الفترة الهلينستية على غرار اليونانية الكلاسيكية فلم يتم التركيز على أثينا وأسبرطة فقط بل شمل العديد من المدن خاصة بأسيا الصغرى، بذلك أنتجت لنا هذه المدن الفن الأكثر إثارة وروعة وهو المسمى الفن الهلينستي بأسيا الصغرى،^(٤) لذلك بدأت شخصيات نسائية في الظهور على الساحات السياسية والاجتماعية والفنية والثقافية في بدايات العصر الهلينستي، وكذلك ظهرت مُحسّنات اجتماعيات ثريات نوّات أملاك خاصة، ويساهمن بأموالهن في تطوير المجتمع، والعمل على إبراز دور المرأة، وتخطيده حدود المنزل، للمساهمة بشكل أكثر فعالية في المجتمع، وهو الأمر الذي تأكّد خلال العصر الهلينستي، الذي كان مسرحاً للعديد من التغيرات على كافة الأصعدة وخاصة في وضع المرأة حيث بُرز دورها على المسرح السياسي. وكانت هناك دراسات حول المرأة خاصة في الدولة السليوقية والبطلمية، وذلك لبروز ملكات قويات نوّات أثر بالغ على تاريخ تلك الدول مثل كليوباترا ثيا في الدولة السليوقية وأرسينوي الثانية وكليوباترا السابعة في الدولة البطلمية، إلا أن النساء في آسيا الصغرى لم ينلن قدراً مماثلاً من الاهتمام.

رغم أن الفترة الكلاسيكية قد حققت أقصى حدود نسب الكمال وتحديد خطوط البناء الطويلة والعرضية واختلاف نوعيات المباني العديدة والمنحوتات المختلفة إلا أن الفنان في العصر الهلينستي رفع لواء التجديد في كل شيء حيث اختلفت أذواق شعوب هذا العصر عن أذواق العالم الكلاسيكي تبعاً لما أملته ظروف التجارة الدولية

^(١) Hollandsworth, The Physiology of Psychological Disorders, 56.

^(٢) ، سيدة مسنة: γαμετή، سيدة: γυνή، امرأة: γεννίς، فتاة: ἄρκεα، كόρη: κόριον παλλακή طفولة: γραῦς، عجوز: γραῖδιον. انظر: Lidd.&scott., 1940.

^(٣) Papazov, the place of women in the Greco - roman world, 12.

^(٤) Chamoux, Translated by Michel Roussel, 110.

العالمية التي ازدهرت في هذه الفترة، وعلى ذلك تأسست مدارس فنية جديدة أهمها مدرسة برجمة في آسيا الصغرى وما ينافسها من مدارس أخرى مثل مدرسة الإسكندرية الفنية في مصر ومدرسة رودس في بلاد اليونان^(٥)

ظهرت في الفترة الهلينستية أنماط جديدة من المباني شكلت ثورة في عالم الفن مثل معبد آرتميس بإفسوس ومذبح برجمة وفنار الإسكندرية، وهي المباني التي أصبحت من عجائب العالم القديم، وقد انتشرت هذه الأنماط المعمارية الجديدة نتيجة وجود العديد من العناصر السكانية في هذه المناطق من إغريق ومقدونيين وفرس وأهالي البلاد الأصليين فحدث تمازج غريب في جميع الفنون، وعلى ذلك تكون ما يمكن ان نطلق عليه الفن الهلينستي.^(٦)

يعكس الفن عامه التطور الروحي والثقافي لفنانى عصره، فإن العمل الفنى يحاول أن يجسد ظروف ومقومات العصر وماوصل إليه، لذلك فإن الفن الهلينستى بآسيا الصغرى أشار فى بداياته إلى عدم الاستقرار الأمنى والاضطرابات بعد موت الإسكندر و ماورثته آسيا الصغرى من تقم هائل فى الفن من الحضارة الإغريقية، مما ألم بها التأثر بها وجعلها تعمل على تطويرها مستعينة فى ذلك بحضارتها المحلية مما سهل عملية المزج بين الناقتين مع إحداث تغيرات طفيفة على كل منها؛ فظهرت مجموعة من الأعمال الفنية تجاور فيها التراث الإغريقي مع التراث المحلي فى نفس العمل الفنى، مما أدى إلى الامتزاج بينهم، فعوضا عن التفكير فى المثالى والعواطف والجمال الأخاذ صار الناس والفنانون يحللون ويستكشفون الواقع المعاش لتصوирه كما هو.^(٧)

كان ملوك العصر الهلينستى بآسيا الصغرى، مثل غيرهم من ملوك المناطق الأخرى خلال هذا العصر يعملون على اجتذاب الفنانين من الخارج إلى بلادهم، وإزاء كل هذه الاعتبارات يبدو طبيعياً أنه كانت ببرجمة مدرسة نحتية متميزة لها ابتكاراتها التي تميزها عن ابتكارات مدرسة الإسكندرية حيث يتضح أنه كانت لكل منها مميزات خاصة .

تتميز المدرسة الفنية في آسيا الصغرى بالميل نحو إبراز موضوعات البطولة والقصص القيمة بطراز وافقى لا مبالغة فيه ولا تكلف فصار الناس يحللون ويستكشفون الواقع المعاش، وأصبح النحت أكثر واقعية وأبدع النحاتون أعمالاً نحتية مثل تماثيل الغاليين، بالإضافة لذلك فإن فنانى آسيا الصغرى ابتكرروا فرعاً جديداً في الفن لإبراز كفاءتهم فيه وهو دراسة الأجناس وحرفهم وقد كان هذا الفن يقوم على

^(٥)Green, Alexander the Great and the Hellenistic Age, 67-83.

^(٦)www.timemaps-Hellenistic civilization.com.

^(٧)Steele, Hellenistic Architecture in Asia Minor, 35-47.

الملحوظات الدقيقة المستمدة من الحياة اليومية، لذلك وجد الطراز الواقعي أى الذى يصور الحقيقة كما تبدو للناس جميعاً بجانب الطراز الآخر أى الطراز المثالي، الذى لا يصور الواقع سافراً كما هو بل يحاول أن يجعله، ثم ما لبث أن حدث الاندماج بين هذين الطرازيْن، فمثلاً ظهرت بآسيا الصغرى قطع نحتية ذات سمات يونانية فقط ظهرت أيضاً منحوتات اختلطت فيها الطرز اليونانية مع الطرز المحلية أثناء العصر الهلينيستى خاصة في دراسة الأجناس وحرفهم.

مثل تمثال لشابة من ميرينا ارتفاع ١٦ سم واقفة بوضع الثلاثة أرباع فجذعها السفلى مصور بوضع أمامى، بينما جذعها العلوى مصور بوضع جانبى، ترتدى خيتون واسع بدون أكمام، ويعلوه هيماتيا تقىء حول كتفها الأيسر وخصرها، تاركة الكتف الأيمن مكشوف، وتمسك بيدها اليمنى لفافة ورقية ترفها للأعلى إلى مستوى نظرها، مصفف شعرها بخصلات ناعمة مربوطة في كعكة صغيرة تتوسط أعلى رأسها، كما توجد صفيرة صغيرة تلتف حول الرأس بأكملها محفوظ بمتحف اللوفر بباريس تحت رقم حفظ Myr204 ربما يدل على ما وصلت إليه الفتاة من مستوى التعليم مكناها من كتابة تل اللفافة الورقية التي تحملها بعناء شديدة. (صورة رقم ١)

سبقت الإشارة إلى أن الفن في آسيا الصغرى مر بمراحل انحدار نتيجة لاستيلاء الفرس على كل آسيا الصغرى وبالتالي اضطر فنانو آسيا الصغرى إلى الهجرة من موطنهم الأصلي وذلك خلال الحقبة الزمنية للاستعمار الفارسي والذى تحقق فيه بلاد اليونان الأصلية أزهى عصورها الفنية فيما عرف باسم العصر الكلاسيكي؛ وهي الفترة التي شهدت هجرة هؤلاء الفنانين إلى بلاد اليونان من خارج شبه الجزيرة فيما عدا أعداد محدودة من هؤلاء الفنانين، وخاصة من منطقة ليكيا الذين قدموا الجديد في مجال النحت خلال القرن الرابع ق.م بتقديم منحوتات تميزت بالتعبير عن الاتجاه التعبيري للنحت اليونانى.^(٨)

على الرغم من التناقض الشديد بين الممالك الهلينيستية في المجالات المختلفة، إلا أن الممالك في سوريا ومصر و Macedonia أصبحت مستقرة نسبياً مقارنة بما قبل ذلك وذات قوة اقتصادية وعسكرية كبيرة، وتميزت هذه الممالك في هذا العصر بالإبداع والابتكارات الجديدة في فن النحت وإضافة الجديد في جميع الفنون، فجاءت هذه الإبداعات والابتكارات الجديدة كمتطلبات لهذا العصر وخاصة في آسيا الصغرى لارضاء حاجة المستوطنين والجنود الذين أتوا من جميع أنحاء العالم حباً في المال والنفوذ أو العلم فذهب إليها المفكرون والكتاب والفنانون للبحث عن فرصة^(٩) عمل

^(٨) عزيزة محمود، آسيا الصغرى مركز الإشعاع الحضاري في العالم القديم، 35.

^(٩) Smith, Hellenistic Sculpture, 10-30.

مُربحة بها فكان لهذه العوامل أكبر الأثر على ما أنتجته آسيا الصغرى من أعمال فنية ومنحوتات رائعة.^(١٠)

إن انتشار الحضارة الإغريقية في آسيا الصغرى، تبلور في مقومات فنية فريدة بمقارنتها بغيرها من المراكز الهلينستية الأخرى وعلى رأسها الإسكندرية عاصمة البطالمة، فلم يكن لآسيا الصغرى مقوم حضاري واضح خلال قرنين من الزمان يعكس ما كان قائماً في الشرق الأدنى القديم لذلك اندمجت مقومات الحضارة الشرقية والغربية في آسيا الصغرى، هذا التباين في مقومات الفنون الهلينستية بآسيا الصغرى عن غيرها من المراكز الأخرى يرجع إلى أنها لم تمتلك الموروث الحضاري العريق الذي امتلكه عالم الشرق الأدنى في سوريا ومصر وشمال شرق أفريقيا، ولذلك فإن الاندماج بين ما هو محلي " ما قبل العصر الهلينستي في آسيا الصغرى " وبين الحضارة الإغريقية الجديدة كان شيئاً منطقياً فمعظم أجزاء آسيا الصغرى كانت منذ بدايات الألف الأخير هي نفسها خاضعة للتأثير اليوناني مثل المستعمرات اليونانية على الساحل الغربي لآسيا الصغرى.

مثل تمثال لفتاة صغيرة تحتضن حماماً صغيرة تلعب معها (صورة رقم ٢أ، ب) حفظ بمتحف فاتح بتركيا ارتفاعه ٩١ سم وحفظ برقم INV. 1.862 وهو من أجود أنواع الرخام فهي نسخة رومانية لأصل هلينستي ويوجد أعلى رأس الفتاة سنبلة في وسط الرأس أعلى الشعر بينما تميل الرأس قليلاً نحو اليسار وترتدي رداء الفتيات المعروف في ذلك الوقت الذي يسمى^(١١) Peplos وترتدي أعلاه الخيتون الطويل الذي يسقط قليلاً من أعلى كتفها وتوقف على قاعدة سmekها حوالي ٥٠ سم وتحتضن الحمام بكل براءة وجاء نحت الحمام قمة في الدقة والروعة فهي في حالة استسلام وجاء نحت الريش بشكل تفصيلي ولكن لم تتحت كل ريشة على حده بل جاء نحتها هنا سطحي بعض الشيء على شكل خطوط متقطعة ويرجح أن الغرض من نحتها هنا جنائزى كذور للإلهة التي انتشر تقديمها في العصر الكلاسيكي ثم الهلينستي فهى تأثير يونانى ولكن قدیماً كانت تتحت الرأس والجسم كل منهما على حدة ثم تطورت لتتحت كقطعة نحتية واحدة أثناء العصر الهلينستي.

إن التلامم بين ما هو محلى وما هو وارد لم يقتصر فقط على الاتجاهين المتبابعين، ولكن أيضاً تبلور في اجتماع أعداد من الفنانين المنتسبين لمدارس فنية مختلفة في عمل فنى واحد مشترك بينهم، مما أتاح فرصة أخرى لظهور الفن الهلينستي بآسيا الصغرى بفنه الخاص وذوقه الخاص كما عرف به، فمن المعروف أن العصر الهلينستي عامه تميز بعدم ارتباط الفن بمدرسة فنية معينة، حيث ساد اتجاه

⁽¹⁰⁾ Woodford, The Art of Greece and Rome, New York, 146-186.

⁽¹¹⁾ www.bonhams.com/auctions/18947/lot/283/.

لدى الفنانين بالسفر حيثما توجد منفعة، ولذلك نجد نحاتين من مراكز فنية مختلفة يعملون معًا في نفس العمل، كمثال على ذلك تعاون الفنانين في منحوتات الموسوليوم في القرن الرابع ق.م وتضاعف هذا العدد بوجود فنانين كثر من أثينا وبرجامة يعملون جنباً إلى جنب في منحوتات أخرى بعد ذلك.^(١٢)

نستنتج من هذا أن عصر التجديفات والابتكارات أي العصر الهليني لم يُستبعد فيه تراث الفن اليوناني بل استمر في بعض المدن دون أي تغير واندمج مع التراث المحلي في المدن الأخرى وذلك لأنها كانت بمثابة انعكاس لاحتياجاتهم كمستوطنين يونانيين وتمسكهم بسمات بلادهم إلى أن اندمجاً معهم.

لقد شكل وجود الإغريق بآسيا الصغرى نقطة فارقة ليس فقط بالنسبة للتاريخ الحضاري لآسيا الصغرى ولكن أيضًا للتاريخ الحضاري القديم بشكل عام، وربما يرجع ذلك إلى مرور آسيا الصغرى بالطرف التاريخي الذي أوقعها تحت السيطرة الفارسية فهجرها كل العلماء والأدباء والفنانين إلى بلادهم الأصلية في اليونان أوفى شتى أنحاء العالم القديم سواء في أفريقيا أو إيطاليا، وارتبطت آسيا الصغرى باليونان في عديد من الأحداث التاريخية قبل العصر الهليني مما أثر على آسيا الصغرى يجعل اليونان أيضًا تتأثر بها، مثل على ذلك :- حرب طروادة التي ذكرها الشاعر هوميروس Homer من القرن الثامن ق.م وبطليها الإغريقي أخيليوس في الإلياذة Iliad واعتبرت كأسطورة إلى أن قام العالم هيبريش شليمان بإجراء حفائر بآسيا الصغرى وكشف عن مدينة طروادة التي شيدتها الكريتيون في آسيا الصغرى.

أيضاً عندما دُعى الفنان الإغريقي سكوباس Scopas إلى آسيا الصغرى خلال القرن الرابع ق.م ليساهم في تزيين بعض المدافن بالمنحوتات؛ ولد سكوباس في باروس Paros عام ٤٢٠ ق.م وكان نحاتاً ومعمارياً أنجز عدداً من الأعمال باليونان قبل استدعائه إلى آسيا الصغرى ويعتبر سكوباس من أغرب الشخصيات التي عرفها تاريخ الفن، لأنه نحت أشكالاً خالدة بقوه وجرأة تظاهر براعة في فن النحت ومن الآثار الدالة بوضوح على فن سكوباس ما وجد من الواح حجرية منحوتة في حفائر مدفن ماوسولوس في آسيا الصغرى، وقد عمل سكوباس مع اثنين من أبرز النحاتين بآسيا الصغرى خلال هذه الفترة وهما برياكسيس Bryaxis وليوخاريس Leochares، أما سكوباس فقد اهتم بنحت الإفريز الشرقي فقط منه وهو الذي يمثل الصراع مع الأمازونات وهو محفوظ في المتحف البريطاني بلندن، ويتميز سكوباس بقدرته على إبراز العواطف الإنسانية والانفعالات النفسية الداخلية.^(١٣)

(١٢) Smith, Hellenistic Sculpture, 17.

(١٣) Tarbell, A History of Greek Art, 46.

من أهم هذه التأثيرات سفر براكتيليس Praxiteles إلى آسيا الصغرى حوالي ٣٥٠ ق.م ليساهم في تزيين معبد آرتميس في إفسوس وهو نحات يوناني ولد في أثينا عام ٣٩٠ ق.م واستمر حتى ٣٣٠ ق.م ويعتبر براكتيليس من أوائل النحاتين الذين صوروا الإلهة أفروديت وهي عارية وكانت تحت من قبل مُغطى جسدها بالملابس وحفظت بمتحف الفاتيكان بروما واشتهر براكتيليس بتمثال أبولون وهو يستند إلى جذع شجرة يراقب سحلية وتمثال الإله هرميس حاملاً إله الخمر ديونيسوس وهو طفل وباليد الأخرى ممسكاً بعنقود عنب، وكان براكتيليس هو النحات الذي استطاع ان يُجسد تماثيل الآلهة التي ترمز إلى الشباب والجمال وهذا ما دعاه إلى نحت تماثيله من المرمر والبرونز على حد سواء وقد نسخ العديد من أعماله، فجاءت أعمال براكتيليس توضح الجمال الأنثوي الذي هام به براكتيليس ففضل نحت أعماله في أوضاع الاسترخاء التي تلائم الحلم والخيال، وليعمل على اتزان المنحوتات اقتضى الأمر وجود دعامة تستند عليها هذه المنحوتات لجأ أيضاً إلى المرمر لأنه أكثر ملاءمة للبشرة النسائية وانصرف عن صب البرونز إلا نادراً.^(١٤)

أخيراً جاء ليسيبوس Lysippus خلال القرن الرابع ق.م وهو نحات الإسكندر الأكبر وتبعه في جميع رحلاته وهو الذي ابتكر قانوناً جديداً يعتبر فيه الجسد ثمانى أمثل طول الرأس مثل تمثال أبوكسيمينوس Apoxeomenos أي المصارع الذي يمسح الشحم فأطّل أبعاد تماثيله وأنقص أحجام رؤوسها، وظهرت الواقعية في فنه من مهن وطبيعة السن ولكنه أبقى المثل العليا في بعض منحوتاته للأبطال عما في أجسام الأبطال من جمال وقوه وبلغت أعماله حوالي ١٥٠٠ عملأ.^(١٥)

اكتشف خلال العصر الهلينيستى حالات جديدة للفكر والجسم التي نفذت لأول مرة في المنحوتات خلال العصر الهلينيستى مثل الحزن Decrepit والبؤس والنشوة Ecstatic والاهتمام بالمشاعر في المنحوتات، في حين أن النحت الكلاسيكي كان محدود أهدافه وموضوعاته نسبياً ثم تطورت المنحوتات في العصر الهلينيستى بشكل واسع النطاق مثل على ذلك مقاييس الرأس والجسم التي وضعها ليسيبوس Lysipus حيث وضع مقاييس جديدة لمنحوتاته واتبعه عديد من الفنانين وتميز العصر الهلينيستى بموضوعاته الجديدة التي جَدَت على العصر الهلينيستى مثل منحوتات الفلسفه والسايبر وأبطال الملاحم الهوميرية، فتميزت منحوتات العصر الهلينيستى بالتنوع والدقة والتعقيد، فهذه الابتكارات لا تعد رفضاً للترااث أو للحضارة الكلاسيكية أو المحلية ففي بعض القطاعات استمر الطراز الكلاسيكي والتي عكست متطلبات بعض القطاعات مثل المستوطنات اليونانية بآسيا الصغرى.^(١٦)

⁽¹⁴⁾Corso, The Art of Praxiteles, 103.

⁽¹⁵⁾Tozer, A Companion to Greek Study, 302-310.

⁽¹⁶⁾Smith, Hellenistic Sculpture, 7-10.

لم تتحت المنحوتات في بادئ الأمر لأغراض فنية بل كانت لأغراض أخرى كالسياسة والدين، فكانت كمنحوتات شخصية لرجال مهمين تمنهم الدولة هذه المنحوتات كامتنان لهم على عمل عظيم قاموا به وتوضع هذه المنحوتات في الأسواق والمسارح أو المحاريب الدينية وكانت غالباً من مادة البرونز، إلا أنه خلال العصر الهليني لم يعد النحت يقتصر على هذه الطبقات فقط بل أصبح يصور جميع الفئات ولكن ظل نحت الحكام أهمية خاصة في تلك الفترة الهلينستية وما حدث في بدايتها من تنازع حول قادة الإسكندر على الحكم وعدم استقرار سياسي فلذلك لجأ حكام تلك الفترة إلى محاولة إضفاء الشرعية لحكمهم ولذلك تمكوا بنحت الإسكندر وأيضاً جاءت العديد من نسخ منحوتات الإسكندر وذلك لوجود ليسبوس بآسيا الصغرى أو كان مرافقاً للإسكندر في جميع رحلاته وفتحاته.

بورتريه من الرخام للشاعرة صافو من سميرنا "إزمير حالياً"، جزء من الأنف مهمش نسخة رومانية عن الأصل الهلينيستي إلى يرجع للقرن الثاني ق.م محفوظ بمتحف إسطنبول الأثري Inv. 358T (صورة رقم ٣).^{١٧}

نتيجة لهذا الازدهار أصبح لخصائص الفن الهلينستي البرجماتي شعبية كبيرة واهتم أتالوس بتخليل انتصاراته على الغاليين وهي لأغراض سياسية بحثة ويرجع ذلك لميل أتالوس الأول بشدة إلى الدعاية السياسية فلا يترك لأحد أى فرصة أن ينسى انتصاراته، فانتشر في كلّ من آثينا وبرجامة في نفس الوقت المنحوتات الاحقاقية وال الهندسة المعمارية المرتبطة بنصر أتالوس الأول على الغاليين في ٢٣٣ ق.م وأيضاً في عام ٢٠٠ ق.م مُنح أتالوس استقبال الأبطال في آثينا تشريفاً له وسميت إحدى القبائل الآثينية ب Attalios كتكريماً لأتالوس الأول وانتصاره على الغاليين.

إن كل عمل فني خاص بالغال له لمسة خاصة وتأثير نفسي لا يمكن مقارنته بأي عمل آخر ولا يمكن محو أثره من نفس المشاهد ومن هذه الأعمال المجموعة التي تمثل الإنتحار المزدوج لأحد رجال الغال وزوجته (صورة رقم ٤،أ،ب) تتتمى لمجموعة لودوفيفي Ludovice، حيث أنهم اختاروا ميّة نبيلة قبل وقوعهم في الأسر لتجنب العبودية له ولزوجته حيث كانت الزوجات تدعم الرجال في أرض المعركة وهو تكوين هرمي الشكل ارتفاعه ٢,١١ م وحفظ في متحف تيرمي بروما برقم INV8608 فتحت هنا وهو يقف بشموخ رغم هزيمته وبشجاعة متناهية ينهي حياته بسكين يقبض عليه بيده اليمنى ويطعن به صدره الأيسر ونرى تدفق الدماء من الجرح الذي صنعه بيده بالإضافة للعديد من الطعنات التي تلقاها أثناء الحرب ويرفع بيده اليسرى زوجته المتوفاة من ذراعها الأيسر وشعره هنا أطول من الغالي

(١٧) http://www.istanbularkeoloji.gov.tr/archaeological_museum

المتحضر وأكثر كثافة وأكتافه أعرض ووجهه مربع أكثر ومن الواضح أنه أكبر سنا من التماثيل الأخرى ونحت هنا عاري الجسم تماماً باستثناء العباءة التي تربط على رقبته Celtic Torque ورغم أنه يصور عدو أتلوس المهزوم إلا أنه بدا في مظهر بطولي وشجاع ليثير بذلك ردود فعل عاطفية من المشاهد ول يجعله يتخيل مدى قوة المنتصر على كل هذه الشجاعة والقوة^(١٨).

انفردت مدرسة آسيا الصغرى إلى جانب الإسكندرية بتصوير الأجناس المختلفة والحياة اليومية والعيدي والأطفال والفلسفه وغيرها، وكانت آسيا الصغرى في العصر الهلينستي مركزاً لكثير من الابتكارات وأكبر الدلائل على ذلك المنحوتات الجنائزية لتزيين المقابر في هيئة شواهد جنائزية قدمت مشاهد مرتبطة بالمتوفى فتقدم على سبيل المثال آخر حدث قام به قبل وفاته أو منحوتات بارزة قائمة بذاتها على لوحات Stelai والتي نحتت لأجل أغراض جنائزية أيضاً كعلامة على قبر المتوفى وفي بعض الأحيان كان لها أغراض أخرى وأقرب الموضوعات المناسبة للمنحوتات الجنائزية هي تصوير أهل المتوفى على التواليت أو في جدران مقبرة المتوفى وكان أغلبها تتفذ إما على الحجارة أو الرخام، فكان الغرض منها ظاهرياً دينياً لكنها في الحقيقة لها أغراض أخرى سياسية^(١٩)، فتغير التعبير عن الألم في العصر الهلينستي فيبعد أن كان التعبير عن الألم والبكاء في العصر الأرخى عن طريق إبراز الحركات العنيفة بضرب الصدر والجبهة أو بشد الشعر، تم التعبير عن هذا الألم والبكاء في العصر الكلاسيكي عن طريق تصوير الرأس وهي منكسة لأسفل مع تشابك الأيدي، بينما عندما أراد سكوباس التعبير عن الأسى Pothos استخدم فتح الفم وتبعيد الجبهة وتضيق العيون، أما في العصر الهلينستي فقد تنوّعت وسائل التعبير عن الألم ما بين البكاء الطفولي من قبل صور إيرروس إلى الوجه المعبرة عن الاضطراب واللوعة التي وصلت إلى أعلى درجات التعبير.^(٢٠)

ظهرت المرأة وحدها في المنحوتات وتميزت المنحوتات بالوقف الأمامي مثل لذلك (صورة رقم ٥) فهي نحت بارز كشاهد قبر لابنة أغاثوكليس Agathocles وهي طيبة تقوم بإطعام كلبين يقان بجانبها في انتظار طعامهما، وعلى الجانب الآخر يقف بجانبها طفل كخاد لها ليساعدها فنحت هنا وهي ترتدى الهيماتيون وترفع يدها اليمنى لتمسك الحجاب به ويرتفع قليلاً ليظهر ثانياً طوليه للخيتون الذى ترتديه أسفل الهيماتيون ويتميز النحت بليونة بسيطة للجسم عكسها الفنان فى الركبة البارزة الناتجة عن انحناء الرجل اليمنى لاستنادها عليها ويقف طفل بجانبها صغير

^(١٨)Edmund, Greek Sculpture, 232-234.

^(١٩) Smith, Hellenistic Sculpture, 10.

^(٢٠)عزيزه محمود، آسيا الصغرى مركز الإشعاع الحضاري في العالم القديم، ٦٨-٦٧.

الحجم والسن ويرتدي عباءة مما يدل على تدنى مستوى الاجتماعى مما يؤكّد أنه خادمها الخاص الذى يساعدها فى أمور الطب وكتب أعلى الموضوع نحت غائر بالحروف اليونانية لجملة Mousa Agathocle's daughter، أما نحت الكلاب فجاء نحت مُبسط للهيكل الخارجى فقط فلم يتم نحته بعناية على عكس نحت الفتاة وربما ليتم التركيز عليها حيث أنها المحور الأساسى لشاهد القبر وهى تعود للقرن ٢ق.م وحفظت بمتحف الفن باسطنبول.

و(صورة رقم ٦) شاهد قبر لامرأة تدعى مينوفيلا menophila من سارديس Sardis فيوضّح أسلوب النحت خلال تلك الفترة سواء ظهر ذلك في استخدام الرموز وتوضيح سمات النحت الجنائزى خلال العصر الهلينيستى والسمات هي سلة من الصوف ومجموعة من مخطوطات الكتاب في الجانب الأيسر وزهرة على اليمين وإكليل من الزهور والفا A منحوتة فيخلفية الجهة اليسرى فالكل رمز من تلك الرموز دليل معين يريده الفنان إثباته فالحجر الكريم يدل على أنها امرأة ذات نسل جليل ومحبوبة والحرف من ربات الفنون التي نحت تدل على أنها menophila أما الكتاب فهو يدل على ذكائها وتعليمها والإكليل للدلالة على أن لها منصب هام ككاونة والألفا لتدل على أنها الطفلة الوحيدة لأبيها والسلة دلالة على الفضيلة والمنزلة الرفيعة لها أما الزهور للدلالة على أنها سرقت بسرعة من الحياة دون زوج أو ولد ودليل على كثرة دموع من بكاء عليها وارتفاعها ١٠٧ م ترجع إلى القرن ٢ق.م وحفظت في متحف اسطنبول بتركيا.^(٢١)

ثم ظهرت سمة أخيرة خاصة بنحت شواهد القبور وهي نحت الوجبة الجنائزية "Toten mahl" كانت من الموضوعات الأكثر شعبية وشيوعا خلال العصر الهلينيستى، في اللحظة الأولى يرجح أن المتوفى يجلس في ندوة مع أصدقائه ولكن يتضح بعد ذلك عند التمعن بها من وجود الأسرة والزوجة والأبناء وأن هذا ما هو إلا وجبة عائلية لعائلة المتوفى، فالأسرة تجتمع في القبر لتناول الطعام وهو مستلقي على الأريكة والغذاء يوضع في الوسط على المائدة وعادة ما يتم زخرفت الخلفية بالأسلحة ورأس الحصان والشعبان غالبا ما يظهر في الخلفية ويربط بين البطل والuschan نقش منحوتة تدل على أن المتوفى من الأبطال ولتدل على أن المتوفى قد غادر لعالم آخر،^(٢٢) غالبا ما كان يستبدل نحت جميع أسرة المتوفى بنحته هو وزوجته في حضور الخدم فقط.

التجديد في منحوتات شواهد القبور خلال العصر الهلينيستى ترتكز معظمها على منحوتات تمثل اجتماعات العائلة الحميمة التي تجلس فيها النساء والأطفال

⁽²¹⁾Smith, Hellenistic Sculpture, 189-191.

⁽²²⁾Smith, Hellenistic Sculpture, 203-197.

والمصافحات بينهم لتدل على الود والمحبة والتفاعل فيما بينهم أو تميل بعض المنحوتات للنحت في وضع أمامي بوجود ترابط بينهم بسيط، فنادراً ما يزيد المنحوتات عن ثلاثة أشخاص وغالباً ما يأتي نحت شخصين اثنين فقط رجل وزوجته، أما المنحوتات الفردية ف تكون لشاب أو فتاة، ونادراً ما ظهرت المرأة منفردة فغالباً ما تكون كزوجة أو أم وهن يرتدين ملابس ناعمة بشكل جذاب ويساعدها في ذلك بعض الرموز التي تأتي غالباً مصاحبة للنساء مثل المجوهرات والخدمات ليدلوا على النسب الرفيع وأصحاب الثروة من النساء أو المغزل Spindle وسلة الصوف wool basket لتدل على الفضيلة والأخلاق الرفيعة أما الكتب فتحت لتدل على ذكاء المرأة وتعليمها، وعلى العكس من ذلك جاء نحت الرجال مصحوباً برموز أقل، فتحت الرجال كبار السن يرتدون أحجاراً متميزة به مدينتهم وغالباً ما يُعزّه سمات رمزية للدور الرئيسي للشخص المتوفي أو خدماته التي قدمها للبلاد مثل الأبطال في الحروب والرياضة، فهم الرجال الأصغر سنًا فغالباً ما يصوروا في زي عسكري أو يصوروا كشباب رياضيين عاريين تماماً كما في صالة الألعاب الرياضية Gymnasium^(٢٣).

أما عن تصوير ملابس السيدات المصورة يلتقط جسمها كله برداء^(٢٤) شفاف أعلى الخيوتون واسع كثيف ينسدل إلى أسفل بثنيات كثيرة مما يوحى بأنها ترتدي هيماطيون نسيجه سميك ورداء خفيف أسفله. الرداء الخفيف أسفل الهيماطيون التقيل بثنيات كثيرة استخدم في مراكز كثيرة من مدن آسيا الصغرى لتصوير ربات الفنون والآلهة والسيدات والتي تتنمي لإفسوس وحفظت بمتحف الآثار بأزمير (صورة رقم ١٧أ، ب) هو تمثال من الرخام لسيدة من سيدات المجتمع ملامح وجهها تتميز بالعين بيضاوية الشكل والأف ولفم الرفيعة وتنتظر هنا لأسفل في خجل ويظهر جزء من شعرها من الأمام أسفل غطاء الرأس لكن بحجم أقل من المثال السابق وترتدي عباءة تمتد إلى أسفل القدم وتتميز ملابسها بثنيات منحوتة خطوط مستقيمة من أسفل وثنيات عرضية، فهي هنا واقفة دون حراك لا ترفع الرداء عن قدمها بل ترفع يدها اليمنى قليلاً لتضعها على جانبها أما يدها اليسرى فمن الواضح أنها كانت ترفعها إلى أعلى لتمسك بها الحجاب إلا أنها فقدت يدها اليسرى وظل الرداء يغطي رأسها وجسمها بالكامل وتشابهت مع الفن الأفروديسي حيث الذوق العام نحو الخطوط المستدركة التي تظهر على ثنيات ملابسها^(٢٥) وربما تعود إلى امتداد الاتجاه الكلاسيكي من البساطة وهو ما يتميز بالجمال والامتزاج بين الاتجاهين وحفظت بالمتحف الأخرى باسطنبول ترجع إلى القرن ١ ق.م.

^(٢٣)Smith, Hellenistic Sculpture, 188.

^(٢٤)Schultz, Early Hellenistic portraiture, 70-75.

^(٢٥)Ridgway, Additional Sculpture in Hellenistic Style, 135.

من خلال هذه المنحوتات نجد أنه يجب علينا إلقاء الضوء سريعاً عن ملامح الملابس التي نحتت بها السيدات خلال العصر الهليني: لم يهتم الفنان بملابس التماثيل النسائية من أجل الزينة أو التجميل بل اقتصرت على تأديتها لوظيفتها فقدمت بسيطة في التصميم، فهي تتكون من قطعة واحدة من القماش مربعة أو مستطيلة الشكل وأحياناً من قطعتين ومن الممكن أن يكون تصميماً يعود لهذا العصر أو إعادة صياغة لتصميم قديم قد حاز على إعجابهم أي لباس ذو أذواق معينة أو لتودى غرضها في مناسبات صممت مخصصة لها فقط، غالباً ما يتم نسجها في المنزل، أما عن المواد المستخدمة فلماً أن تكون من الصوف أو الكتان الذي يتم استيراده أو الحرير الذي اقتصر على فئة معينة باستثناء الأطفال الذين غالباً ما كانوا لا يرتدون أي شيء، غالباً ما يعتمد نوع الملابس وطرازها على شخصية من سيرتها سواء مكانته في المجتمع أو وظيفتها.^(٢٦)

ويختلف بطبيعة الحال الرداء الصيفي عن الرداء الشتوي ولكن اختلاف ضئيل، فعادة ما يرتدي الخيتون Chiton في فصل الصيف وهو عبارة عن نوع من أنواع التونيك وكان يرتديه الرجال والنساء ويصنع من الكتان أو الحرير أو ما هو أخف وزناً غالباً ما كان ممسوكاً من الكتفين أو كتف واحد وإن كان من كتف واحد غالباً ما يكون الكتف الأيسر فيرتدي الرجال هذا النوع من الخيتون لركوب الخيل أو العمل أو لممارسة الرياضة، أما النوع الثاني من الملابس فهو البيبلوس Peplos وهو نوع من التونيك الذي ترتديه النساء فقط وعادة ما يكون مصنوعاً من مادة أثقل ويكون من قطعة كبيرة مستطيلة من القماش غالباً ما تغطي كافة أجزاء الجسم وتثبت بأزرار دبابيس أو دبابيس فقط وتثبت بطرق متعددة لتعكس أنماطاً مختلفة، أما في الشتاء فيرتدون فوق هذا التونيك عباءة هيماتيون Himation غالباً ما يكون مصنوعاً من الصوف على هيئة قطعة مستطيلة الشكل تشبه التوجا Toga الرومانية فيما بعد، وبذلك أصبح الهيماتيون يخدم غرضاً مزدوجاً أولاً كرداء ثانياً كبطانية للجنود في ليلة شتاء باردة وأيضاً النوع الرابع أو الإيبيليم Epiblema فهو شال ترتديه النساء والخلاميس Chlamys وهو الرداء القصير للشباب الذكور.^(٢٧)

وبذلك نستنتج أن الهيماتيون μάτιον استخدم منذ العصر الأرخى إلى العصر الهليني واختلفت أغراضه على مر العصور فاستخدم كشال أو عباءة أو غطاء للرأس ولكن عادة ما يرتدي فوق الخيتون أو بيبلوس في الشتاء ويكون أكثر كثافة وسمكاً وينعكس ذلك في المنحوتات بكثرة الثنائي وسمكها وظل الهيماتيون أكثر كثافة وسمكاً من التوجا الرومانية ونادرًا ما استخدم الهيماتيون وحده بدون خيتون.

⁽²⁶⁾Candra, The Greenwood Encyclopedia of Clothing through World History, 89-92.

⁽²⁷⁾Pamela, Hellenistic Architectural Sculpture, 128.

نتائج البحث

- لم تحت الشخصيات العامة وال فلاسفة في بادئ الأمر الشخصيات العامة لأغراض فنية بل كانت لأغراض أخرى كالسياسة والدين، وكانت كمنحوتات شخصية لأشخاص مهمين تمنحهم الدولة هذه المنحوتات كامتنان لهم على عمل عظيم قاموا به وكانت توضع تماثيل الشخصيات العامة في الأسواق والمسارح أو المحاريب الدينية.

- تميزت الملابس بكثرة الثياب خطوط مستقيمة من أسفل وخطوط بالعرض أى ثياب عرضية تشبهت مع الفن الأفروديسي كما تظهر بعض الخطوط المستديرة على ثياب الملابس أيضاً، وربما يعود ذلك إلى امتداد الاتجاه الكلاسيكي من البساطة وهو ما يتميز بالجمال والامتزاج بين الاتجاهين الكلاسيكي والهلييني.

- ظهرت المنحوتات البارزة لأغراض جنائزية كشواهد القبور ومنحوتات التوابيت وأقرب الموضوعات المناسبة، للمنحوتات الجنائزية كانت مشاهد أهل المتوفى والوليمة الجنائزية أو مشاهد الوداع أو أحد المواقف المهمة في حياة المتوفى.

- تصوير السيدات بملابس ناعمة بشكل جذاب بجانبها المجوهرات والخدمات كدليل على النسب الرفيع وأصحاب الثروة من النساء، وظهور المغزل Spindle وسلة الصوف wool basket تدل على الفضيلة والأخلاق الرفيعة.

- تميز تصوير المنحوتات بأنها كانت ثلاثة الأبعاد كما يظهر بها مميزات الطراز الباروكي من إظهار المشاعر العاطفية الحزينة وإظهار التعبيرات المتألمة الحزينة، جاءت أيضاً بعض الموضوعات لتعبير عن الحياة اليومية.

- أصبحوا يفضلوا الموضوعات التاريخية والانتصارات كنحت انتصار أهل برجمة على الغاليين ودمج الأسطورة بالتاريخ.

- تصوير الأسرة مكونة من الزوج والزوجة والأولاد مجتمعين لتناول بعض الوجبات

- أوضحت الدراسة التأثيرات الشرقية في تصوير المرأة بآسيا الصغرى خلال العصر الهليني مما ميز المرأة في فن هذا العصر عن العالم القديم.

- نجاح بعض المدارس الفنية بآسيا الصغرى خلال العصر الهليني في ابتكار تيار فني خاص بها، كما أوضح الظهور الاجتماعي للمرأة في آسيا الصغرى سواء

كانت مناسبات سياسية أو اجتماعية أو دينية وكذلك تصوير الأزياء النسائية خلال العصر الهليني.

أهم الخصائص الفنية للفن بآسيا الصغرى

- الواقعية في التصوير حيث ظهور تعبيرات الصرامة مما يدل على الواقعية والإتقان والفن في تصوير مشاعر الألم والوجع، بالإضافة إلى إظهار جميع العيوب الجسمانية كما هي في الواقع حتى إن كانت تؤدي إلى تشوّه العمل الفني إلا أن هدف الفنان كان هو الواقعية وليس الوصول بالعمل الفني إلى المثالية، وهي إحدى سمات الباروكية التي اتبّعها الفنانون في إيصال أعمالهم إلى قمة الروعة والإتقان.

- إن مفتاح الهليني هو رفض المثالية الكلاسيكية، فالمثالية أصبحت معظم المنحوتات موحدة الملامح ذات مقاييس ثابتة ولذلك خلقت الهليني نوعاً من التنوع والتعدد في الخصائص الفنية للأعمال الفنية.

- ابتكر فنانو آسيا الصغرى فرعاً جديداً في الفن وهو دراسة الأجناس وحرفهم وقد كان هذا الفن يقوم على الملاحظات الدقيقة المستمدّة من الحياة اليومية، ولذلك وجد الطراز الواقعي أي الذي يصور الحقيقة كما تبدو للناس جميعاً في مقابل الطراز الآخر أي الطراز المثالي، الذي لا يصور الواقع سافراً كما هو بل يحاول أن يجعله، ثم ما لبث أن حدث الاندماج بين هذين الطرازين، فمثلاً ظهرت بآسيا الصغرى قطع نحتية ذات سمات يونانية فقط ظهرت أيضاً أعمال أخرى اختلطت فيها الطرز اليونانية مع الطرز المحلية أثناء العصر الهليني خاصة في دراسة الأجناس وحرفهم مثل اختيار الكتاب والفلسفه كموضوع فني.

- الاهتمام بتصوير الشخصيات العادية في الحياة اليومية بالإضافة إلى تصوير الشخصيات العامة حيث تم تصوير الفلسفه والأطفال وأصبحت جميع الفئات موضوعات شيقه للفنان.

- احتضان المحيط المادي كما هو بدون أي تجميل أو تزييف وتصوير التجمعات والمناظر الطبيعية وأصبحت الموضوعات الدينية والإنسانية أكثر دراماتيكية وتتناولت موضوعات الحياة والحالات التي يمر بها الإنسان مثل التعب واليأس كتصوير الغالين

- انفردت مدرسة آسيا الصغرى إلى جانب الإسكندرية بتصوير الأجناس المختلفة والحياة اليومية والعبيد والأطفال والفلسفه وغيرها، وكانت آسيا الصغرى في العصر الهليني مركزاً لكثير من الابتكارات وأكبر الدلائل على ذلك منحوتات برجامة التي أصبحت عنوان الطراز الباروكي. اكتسبت كل من آسيا الصغرى

والإسكندرية مكانة خاصة في مجال النحت لتميزها بانتقاء موضوعات لم تكن شائعة في العالم الهليني؛ فقد انتشر في مصر تصوير الأجناس المختلفة التي كانت تعيش في مجتمع الإسكندرية، الأقزام والزنوج بينما تميزت آسيا الصغرى بالتنوع الضخم في تصوير الحياة اليومية، لم يعد تصوير الأشخاص من الأمراء أو رفيعي المستوى فقط فصور الفن جميع الفئات.

- استعمل الخيتون الآيوني ثم الدورى بآسيا الصغرى حيث كان الخيتون الآيوني هو الرداء الأساسى في آسيا الصغرى بخلاف اليونان التي انتشر لديها الرداء الدورى ثم الآيونى، وتميزت طرق استعمال الأحزمة مع الملابس النسائية بحزام مربوط تحت الصدر مباشرة والتى استمر استعمالها طيلة العصر الهلينى بعد أن كان خلال العصر الأرخى والكلاسيكى غالباً ما تربط على الخصر.

- استعمال الهيماتيون في تعطية الرأس أمر طبيعى فى أوقات الشتاء والبرد أما فى غير ذلك، فهو يدل على العفة لذلك تم استخدامه فى نحت السيدات المتوفيات أو كأهل المتوفى على الشواهد الجنائزية.

- كان أكثر الشعوب استعمالاً للكتان والحرير كدليل على الرفاهية والمكانة الرفيعة هم آسيا الصغرى وذلك لزراعة الكتان في أراضيهم على عكس الإغريق الذين ارتدوه على نطاق ضيق.

صفات عامة للفن في آسيا الصغرى وعلاقته بالفن الهليني

رغم تأثر آسيا الصغرى بالفن اليوناني في بادئ الأمر إلا أنه تفرد بصفات خاصة به بعد ذلك.

- قد انقسم المجتمع بآسيا الصغرى إلى طبقتين العليا تشمل الحكام وبعض العائلات الأرستقراطية من أهالى البلاد ومن تشبهوا بالسادة الجدد، أما الطبقة الأخرى فشملت عامة الشعب، وانعكس هذا التقسيم على الفن فأصبح هناك فن رسمي للطبقة العليا نراه بوضوح في تماثيل الملوك والأبطال وما شابههم وهو يحتاج بالضرورة إلى شيء من المثالية وهو تأثير يوناني، أما النوع الثاني فهو الفن الشعبي الواقعى الذي اهتم بتصوير الناس وحياتهم اليومية العادية ولم يعمر النوع الأول طويلاً وأخذ يتبع عن التقاليد اليونانية.

- من كل ذلك نستنتج أن لآسيا دور حضارى كبير في العالم الهليني خاصة في النحت ويظهر ذلك في التأثيرات الآسيوية خاصة التي ترجع إلى إفسوس وأفروديسيا وبرجاونة وخروجهما من بوتقة الفن المحلي ووصولها إلى معظم أنحاء العالم.

- كان دينوocrates المعماري الذى خطط الإسكندرية هو نفسه الذى بني معبد آرتميس بآسيا الصغرى فهو مهندس معماري من مدينة ميليتوس على ساحل آسيا الصغرى.

لقد نافست المدرسة الفنية فى آسيا الصغرى مدرسة أثينا العريقة وهناك أكثر من دليل على ذلك:

- إن بناء معبد أثينا فى برجمامة قصد ملوك برجمامة بذلك إقامة أثينا ثانية من خلال مركز كبير لعبادتها فى برجمامة ويتبين ذلك من خلال الزخارف الغنية التى احتواها هذا المعبد.

- كما كانت الإلهة أثينا تدعى أيضاً بالإلهة أثينا بولياس مثلما كانت تدعى فى أثينا، وقد أقيمت لهذه الإلهة أعياد الباناثينايا مثلما أقيمت فى مدينة أثينا.

- منذ انتصار الملك البرجامى أتالوس الأول على بلاد الغال فى القرن ٣ ق.م أصبحت الإلهة أثينا تصور وهى تحمل الإلهة نيكى إلهة النصر.

- حملت الإلهة أثينا الاسم البرجامى أثينا Nikephoros وأقيم لها معبد جديد.

المراجع العربية والاجنبية

- عزيزة محمود، ٢٠٠٢: آسيا الصغرى مركز الإشعاع الحضاري في العالم القديم، الإسكندرية.
- Hollandsworth, J., 2013, *The Physiology of Psychological Disorders: Schizophrenia, Depression, Anxiety, and Substance Abuse*, Mississippi.
- Papazov, S., 2016, 'the place of women in the Greaco-roman world' in E.J, springfield.
- Chamoux, François, Translated by Michel Roussel, 2002: *Hellenistic Civilization*, UK, Oxford, Wiley-Blackwell.
- Green, Peter, 2007: *Alexander the Great and the Hellenistic Age*, London, Poenix.
- Steele, James, 1943: *Hellenistic Architecture in Asia Minor*, New York, Martin's Press.
- Woodford, Susa, 1982: *The Art of Greece and Rome*, New York, Cambridge University Press.
- Smith, R.R.R, 1991: *Hellenistic Sculpture*, New York, Thames and Hudson.
- Tarbell, Bigelow, 2003: *A History of Greek Art*, New York, BiblioLife.
- Corso, Antonio, 2004: *The Art of Praxiteles*, Roma, L'Erma di Bretschneider.
- Tozer, Henry, 1906: *A Companion to Greek Study*, Cambridge University Press.
- Mach, Edmund von, 2012: *Greek Sculpture*, New York.
- Peter, Schultz, 2007: *Early Hellenistic portraiture*, Cambridge.
- Ridgway, Brunilde, 2002: *Additional Sculpture in Hellenistic Style*, London
- Candra, Jill, 2008: *The Greenwood Encyclopedia of Clothing through World History*, London.
- Webb, Pamela, 1996: *Hellenistic Architectural Sculpture*, Madison, University of Wisconsin.
- Rutledge, Steven, 2012: *Ancient Rome as a Museum “Power, Identity and the Culture of Collecting”*, UK, London.
- Humann, Carl, 1904: *Magnesia am Maeander*, Berlin.



٢٨ صورة رقم (١)



صورة رقم (٢) ب



صورة رقم (٢) أ

^(٢٨) <https://www.pinterest.com/mg3d/terra-cotta/?lp=true>
^(٢٩) www.lycianturkey.com/fethiye-museum.htm.



صورة رقم (٣٠)^(٣)

^(٣) <https://www.historytoday.com/david-gribble/sappho-and-her-brothers>

صورة رقم (٤) أ^(٣١)

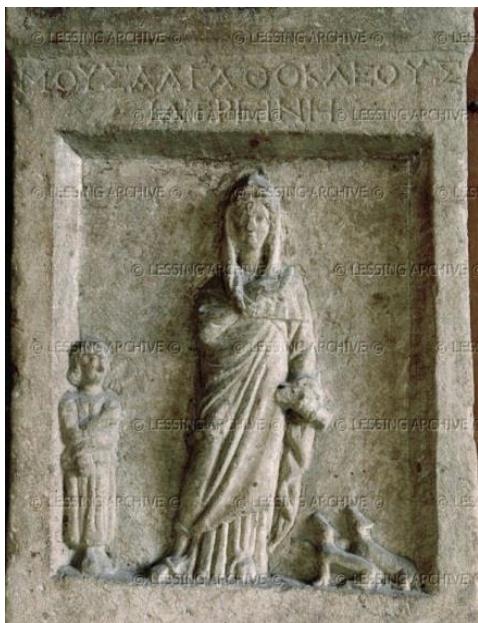


صورة رقم (٤) ب

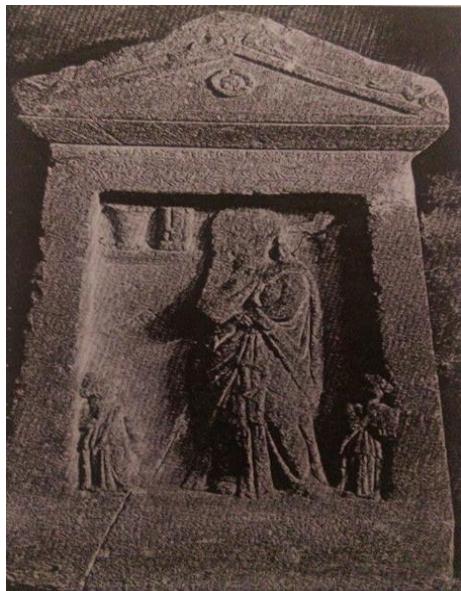


^(٣١)Rutledge, Ancient Rome as a Museum, 276.

صورة رقم (٥) ^(٣٢)



صورة رقم (٦) ^(٣٣)

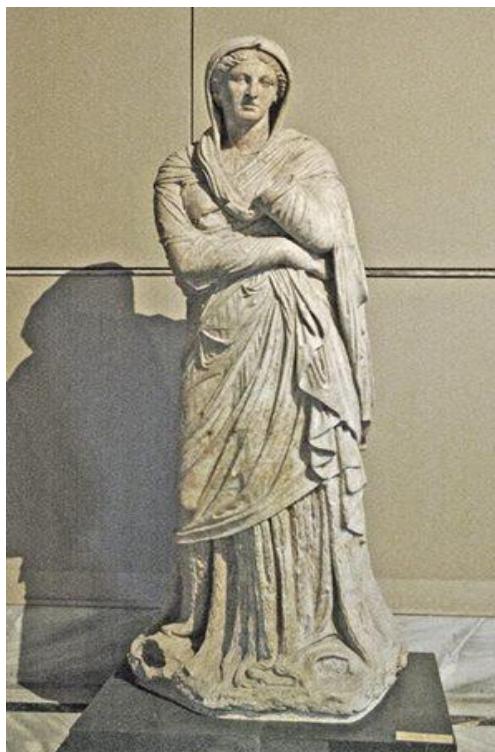


⁽³²⁾ <http://www.lesingphoto.com/dispimg.asp?i=10010614+&cr=1352&cl=1>

⁽³³⁾ Smith, Hellenistic Sculpture, 196.



صورة رقم (٧) ب



صورة رقم (٧) أ^(٣٤)

^(٣٤)Humann, Magnesia am Maeander, 199.

Representation of Women in the Hellenistic Art of Asia Minor

Dr. Heba Alla Farid Abdelmageed*

Abstract:

This study focuses on the eastern effects on Women's Representation in Asia Minor during the Hellenistic Age, which differentiated the woman in this era from other eras and defined this difference.

The study demonstrated the artistic schools which appeared in Asia Minor, and documented the ways of success of some artistic schools during Hellenistic era to innovate unique taste only related to it, in addition to that it showed the social existence and appearance of the woman in Asia Minor in different occasions such as political occasions, social gatherings and religious ones.

More over, this study discussed the women's fashion and cloths during this era and the changes of it through this period.

This research showed analytical study to the art works which illustrated the woman and compared it with the parallel ones in the Hellenistic world to reach to the clear view of the woman in Asia Minor in the Hellenistic arts and follow the artistic features which appeared during stages of Hellenistic Age. In addition to the development of illustrating women towards the end years of this era.

Key words:

Hellenistic Architecture - Pergamon alter - Art and Architecture in Asia Minor - Ancient arts of Asia Minor

* PHD Researcher at Alexandria University hebafarid2@yahoo.com